

لغة - كلام

مجلة فصلية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والنواصل

تصدر عن مختبر اللغة والنواصل

بالمركز الجامعي بغيليزان/ الجزائر

السنة الثالثة. المجلد الثالث. العدد الثاني

رمضان 1438 هـ - جوان 2017 م



الترقيم الدولي

ردمد: **ISSN : 2437- 0746** print

الهاتف: 00213670117979

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

<http://www.cu-relizane.dz/images/stories/SiteLabo/SiteLaboTawasol48/Ar-AC.htm>

البريد الالكتروني: laboratoiretawasol48@yahoo.fr

المدين مسؤول النش / رئيس التحرير

د/ مفلح بن عبد الله

الهيئة الاستشارية

من الجزائر

أ.د. ملياني محمد. جامعة وهران 1

أ.د. مونسى حبيب. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. العربي عميش. شلف

أ.د. حمودي محمد. جامعة مستغانم

أ.د. ملاحى علي. جامعة الجزائر 2

أ.د. بوطجين سعيد. جامعة مستغانم

أ.د. حمو الحاج ذهية. جامعة تيزي وزو

أ.د. زروقي عبد القادر. جامعة تيارت

أ.د. عقاق قادة. جامعة سيدي بلعباس

أ.د. الشريف بوشعلان جامعة. جامعة عنابة

أ.د. اسطبول ناصر. جامعة وهران 1

من خارج الجزائر

أ.د. أحمد حساني. الإمارات العربية المتحدة

أ.د. لزعر مختار. المملكة العربية السعودية

أ.د. دلدار عبد الغفور البالكى. العراق

أ.د. عبد القادر فيدوح. جامعة قطر

أ.د. حاتم عبيد. المملكة العربية السعودية

أ.د. بريمي عبد الله. المملكة المغربية

أ.د. سعيد كرمي. المملكة المغربية

أ.د. ناعيم مليكة. المملكة المغربية

أ.د. ضياء غني العبودي. العراق

أ.د. بوقرة نعمان. المملكة العربية السعودية

أ.د. عز الدين الناجح. المملكة العربية السعودية

شارك في تحكيم هذا العدد

- | | |
|--|------------------------------|
| أ.د. ناعيم مليكة. المغرب | أ.د. حمو الحاج ذهية. الجزائر |
| أ.د. دلدار عبد الغفور البالكبي. العراق | د. مفلح بن عبد الله. الجزائر |
| أ.د. ضياء غني العبودي. العراق | د. تزورتي حفيظة. الجزائر |
| أ.د. سعيد كرمي. المغرب | د. مسعودة مرسللي. الجزائر |
| أ.د. عز الدين الناجح. السعودية | د. بن شيحة نصيرة. الجزائر |
| د. جعيط حفصة. الجزائر | د. بوداود براهيم. الجزائر |
| د. حاكم عمارة. الجزائر | د. بن زحاف يوسف. الجزائر |
| د. خثير عيسى. الجزائر | د. ناعوس بن يحيى. الجزائر |
| د. فايد محمد. الجزائر | د. حمو عبد الكريم. الجزائر |

د. بن حلو وهيبة. الجزائر

تدقيق اللغة العربية

- د. بن شماني محمد المركز الجامعي بغليزان
أ. بوقفحة محمد المركز الجامعي بغليزان

تدقيق اللغة الانجليزية

- أ. بن زرجب فزيلات

تدقيق اللغة الفرنسية

- د. بن قوة سفيان

أمانة التحرير

- أ. بوش منصور

التدقيق في الشابكة

- أ. مصمودي مجيد

قواعد النشر في المجلة

1. تنشر المجلة البحوث الرصينة المتعلقة بقضايا اللغة والنوصل باللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية؛ إذا ات هيئة التحرير أهمية ذلك.
2. تنشر البحوث في المجلة بعد أن تخضع لفحص لجنة تحكيم من ذمي الاختصاص، للتقييم وإبداء الرأي في صلاحيتها للنشر أو عدمها.
3. يجب أن لا تقتل صفحات البحث عن خمس عشرة صفحة، ولا تزيد عن عشرين صفحة من الحجم العادي (A4).
4. يراعى في تنسيق خط المشاركات الالتزام بالآتي:
 - في من النص يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 16).
 - في الهوامش يستخدم الخط (Sakkal Majalla) عادي (حجم 12).
 - في العناوين الرئيسية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 18).
 - في العناوين الفرعية يستخدم الخط (Sakkal Majalla) غامق (حجم 16).
5. تكتب الاحالات والتعليقات جميعها في آخر البحث يداويا.
6. تكون الحواشي 2 سمر على جوانب الصفحة الأربعة.
7. الجداول والرسومات والمخططات تكون بصيغة JPG.
8. تكتب المصادر والمراجع مفصلة في آخر البحث في قائمة خاصة بها، وفق الترتيب التالي: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، البلد، السنة، الطبعة والصفحة، وذلك وفق منهجية الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA).
9. يرفق الباحث ملخصا لبحثه في حدود (70 كلمة)، وكلماته الدالة في حدود (5 كلمات) باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية.
10. يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه لأي جهة أخرى للنشر حتى يصله رد المجلة.
11. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 15 يوما.
12. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد إرساله للتحكيم إلا لأسباب تقتضها هيئة التحرير.
13. قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية، وتحفظ الهيئة خقتها في عدم إبداء مبررات لقراراتها.
14. لا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشر ما نشر في المجلة أو ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة على تاريخ نشره في المجلة بشرط أن يشير إلى ذلك.

المحتويات

ضياء غني العبود: 11	فايد محمد 27
الواقعية السحرية في رواية (مستعمرة المياه) لجاسم عاصي	رواية الأنا مقارنة نظرية
مكاوي خيرة 37	أبو حنيفة عمر الشريف علي 49
منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجي في قراءة المستشرقين الألمان والنقاد العرب . قراءة على تخوم منهج جمالية التلقي .	محمد عبد الله آل مزّاح القحطاني قراءة في زحافات الرّجز وحدود القافية في نظم السّلسيل الشافي لعثمان بن سليمان مراد
بن علة بختة 69	نصرالدين الشيخ بوهني 83
اللغة الأم في الجزائر، لغة أم لغتان؟	المصطلح بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي
محمد العنوز 93	رزيقة بوشلقية 105
بناء الصورة في الرواية: سيرك عمار" لسعيد علوش نموذجاً	التّفاعل الكيميائي السّرد في أعمال محمد مفلّح
بكوش يوسف 115	جداني مينة 129
جمالية الصورة في شعر المقاومة الوطنية الجزائرية	إشكالية ترجمة المصطلح الإسلامي في لغة القانون: تحليل مقارن لمصطلحات الميراث

بويش نورية 147

المصطلح الصّرفي وصلته بالمباحث
اللغوية الأخرى في كتاب (التكملة) لأبي
علي الفارسي

فيصل أبو الطفيل 163

منهج ابن جني في شرح ديوان المتنبي:
قراءة في مقدّمة الفّسر

هدية صارة 177

الكتابة وبناء التسمية في الوسط
الحضري بوهرا

بوزيدي محمد 187

واقع استعمال اللغة العربية في التلفاز
والفضائيات

منال محمد محمد بسيوني 197

من بلاغة التكرار النمطي في الأدب المفرد
للبخاري دراسة تحليلية

دحوأمانة 217

الرسالة المعرّبة بين الإرهاصات الفلسفية
والتجليات الأدبية

باية سهام 227

اللسانيات الحاسوبية والمعجمية العربية

بخدة جيلالي 243

أهمية الاستماع في اكتساب وتنمية المهارات
اللغوية لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية

براهيمي خديجة 253

تحليل النص السردى في ضوء المقاربة
الانثروبولوجية

لغويل سهام 261

تحليل العتبات النصية في الخطاب
السردى رواية "الخابية"
لجميلة طلباوي أنموذجا

مفلاح بن عبد الله 269

المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش
والمعاد للجاحظ
مقاربة في ضوء لسانيات النص

افتتاحية العدد

الكلمات في الشعر.. مشاعر ونبوءات

بقلم الأستاذ حبيب مونسي

يجد كثير من الدارسين المهتمين بالجانب الفكري في الشعر العربي ضربا من النبوءات التي تتجاوز الواقع لتستشرف المستقبل، مطلة على الممكن من خلال الحاضر. وكأن الشعر على ألسنة الشعراء تترأى فيه مخايل المستقبل في شكل رؤى قد تتسم بوضوح صريح، وقد يخالطها غموض شديد، مما يجعل الشعر يتجاوز التحليل السياسي، والاجتماعي للظواهر الفردية والجماعية. ومن ثم كانت الدراسات التي تتخطى حدود الجمالي والأدبي لتتشوف صوب الفلسفي، تصادف في الشعر كثيرا من الأفكار التي تتبلور تباعا وكأنها تستبق أحداث التاريخ فتنبأ بالثورات والتحويلات التي تسكن الذوات والمجتمعات.

إن الشاعر حينما يكتب قصيدته، لا يعبر عن ذات وحسب، وإنما يعبر عن نمط من الذوات تشترك في كثير من المعطيات التي تتفاعل وسياقاتها الخاصة. ما يكسبها سلوكا واحدا وردود أفعال واحدة، أو متقاربة، الأمر الذي يجعل التنبؤ بأفعالها أمرا ممكنا. لذلك كان فحص الشعر العربي من هذه الوجهة، فتح آخر ينضاف إلى الدراسات الأدبية، ليعطيها بعدا استراتيجيا تستفيد منه في رسم صور المستقبل. أو على الأقل الاطلاع على ملامحه من خلال بعض الرؤى التي تتوارد على خواطر الشعراء.

لقد قام الشعراء بدور "الرأي" قديما، وكانت أسجاع الكهنة من ذلك القبيل الذي يزعمون من ورائه أنهم يطلون على الغد القريب والبعيد. ولم يتخل الشعراء عن هذه المهمة أبدا، بل استمروا في تأديتها من خلال الشعر الغنائي المغرق في غنائيته، أو من خلال الشعر الاجتماعي الفاحص لأحوال الناس ومعاشهم.

ربما تكون حساسية المرأة أكثر قابلية لتعاطي الشعر، باعتبار الشعر لغة ترتفع عن الكلام الدارج بين الناس إلى ضرب من التخاطب العالي الذي يوظف في اللغة طاقتها المخبوءة، فيصرفها إلى ضرب من التكثيف، تنتهي فيه الدلالة إلى أبعاد تتسع دوائرها كلما قاربها الفهم، أو حاول أن يستنفد أبعادها الدلالية المختلفة. فالحساسية المفرطة لدى النساء ليست عيبا في هذا الفضاء، وإنما هي رافد من روافد التجلي الذي يخترق حدود اللغة إلى الغامض من المشاعر والأحاسيس، والغامض من المواقف والوضعيات. فإذا نحن توقفنا قليلا عند عتبة عنوان ديوان الشاعرة "منيرة سعدة خلخال" الموسوم "لا ارتباك ليد الاحتمال" أليفنا جملة منفية نفيا قاطعا، وكأنها تقول ابتداء أن احتمال قيام الوجه الآخر من القبول مرفوض رفضا باتا، وإنما النفي هو الموقف الذي ستتأسس عليه كل المقاربات التي سيمليها الديوان في نصوصه.. وكأن النفي حين يكون عتبة يريد أن يتصدى لوعي قائم على القبول والرضوخ، مؤسس على الاستكانة والرضى بالواقع المفروض. لذلك يقوم النفي صارخا في وجه كل ذلك إذانا بتغيير وجهة، وإعلانا على رفض يتجاوز الاحتمال والممكن.

حينها تأتي مفردات الجملة في سياقها الأسلوبي لتكتب قرارا لا يمكن فهم أبعاده الدلالية إلا من خلال تحسس التمثيل المشهدي القائم وراءه.. إنه الارتباك.. واليد... والاحتمال.. ثلاث كلمات لا يجمعها نسق منطقي معروف جملة واحدة، وإنما ينشطر النسق إلى قسمين: ارتباك يد... ثم احتمال.. فاليد غير معروف عنها أنها ترتبك.. وإنما

المعروف فيها أنها تسجل درجات الارتباك من خلال ارتعاشها، أو شدة اضطرابها.. أو وهنها.. لأن الارتباك وضع داخلي يعتمل في أعماق النفس حينما تقف موقفا لا تدري أي المخارج تختار، ولا أي المسالك تسلك، وإنما تقف في لحظات قد تقصر أو تطول لتلملم شملها وتتخذ قرارها.. إنها لحظات ضياع وريبة.. تعرف النفس فيها انكسارها الخفي الذي ترسم عوارضه على أطراف الجسد، وتتجلى آياته على صفحة الوجه، وعمق النظرات..

ليست اليد إلا واجهة.. تدفع بنا إلى الاحتمال.. تلك الكلمة التي لا يمكن تجسيدها ومن ثم إلحاق اليد بها.. لأنها وضعية عقلية مطلوب منها أن توازن بين أضداد تتقارب أو تتباعد.. تأتي جماعا أو أشتاتا. فالاحتمال هو ضرب من الترجيح الحدسي الذي لا يملك يقينا، لأنه مرتبك دوما بين أغيار.. لذلك كان احتمالا.. وليس أمام هذه التركيبة من مخرج سوى الارتفاع بها إلى مسوى مشهدي تُركب فيه الأشياء تركيبا حركيا، يخلع عليها رداء التشخيص، فيمنحها عن طريق المجاز - مثلما تقول البلاغة - إمكانية التجسد معنويا في حدقة البصيرة لدى القارئ..

إننا بها أمام مشهد كائن يقف في ثبات، وهو الذي لا يعرف الثبات لأنه احتمال فقط. فالجملة المنفية نفت عنه أصله الذي يعرف به، وزحزحته إلى وضعية جديدة أكسبته الثبات المطلوب. فلا ارتباك لديه، لأنه غير من طبيعة كلماته ونفض عنها معانيها القديمة ليلبسها معاني جديدة. فلم يعد بذلك احتمالا كما شاع عنه من قبل، وإنما هو إصرار، وعزم، واختيار. لذلك حينما يقف القارئ بمثل هذه العتبات ويتملاها برفق، يدرك أن اللغة الشاعرة ليست كسائر اللغات، وأن تعاطيها للدلالة ليس بالكيفية التي تتعاطاها الأجناس الأخرى، وأن عليه - برفق - أن يتوخى الحذر في اختلاس النظر إلى ظلالها ومشهديتها.. فديوان بهذا النعت لا بد له أن يطل على المستقبل، لأن الاحتمال ضرب في كبد الآتي، وحفر في صلب رجومه. والعنوان حينما يكون على هذه الهيئة يُعدُّ قارئةً وهيئته إلى تلقي النبوءة المخبوءة في غياهب الاحتمالات.

تقول الشاعرة "منيرة سعدة خلخال" في ديوانها ذاك:

تعودت أن لا أحزن/ وأن أحصن سمائي بأعمدة/ من غياب/تعودت أن لا أوقف الزمن الباب/أن أهادن فكري في البشر/أن أجمع في عين السحاب/تعودت أن أتعود (حسن المأب)¹

فإذا كانت العتبة السابقة قد أرجأتنا إلى موقف فيه الثبات والاستقرار، ونفت عن الموقف أي صلة بالارتباك والتردد، فإن هذه القطعة المختارة من نص يحمل عنوان "لوعة الالتباس" يشدد على اليقين والثبات. لأننا إزاء كلمتين متلازمين هما "الارتباك" و"الالتباس". وإذا جئنا نقرر حقيقة الأشياء في تراتبيتها قلنا أن الالتباس هو المُولد للارتباك. فإذا التبس الأمر على أحدهم انتهى به المطاف إلى الارتباك. وكان الالتباس لوعة، لأنه يولد ألما في النفس التي لا تعرف كيف تخرج من موقفها ذاك.. غير أننا حين نقرأ القطعة المختارة، نجد لفظا طاردا للالتباس والارتباك.. إنه لفظ "تعودت" لأن العادة هيئة تكتسبها الذات من طول الممارسة حتى تصير فيها طبيعة ثانية متجذرة.

فإذا تعودت الشاعرة "التحصن" و"مسايرت الزمن" و"والتجمع" و"وتعودت حسن المأب" فلم يعد هناك مجال للالتباس ولا احتمال للارتباك. وكأننا في هذا الشطر من النص إزاء موقف سكوني لا يعبأ بالتحويلات الحاصلة في محيط الذات.. لأنها ستستمر على هيئتها التي أنشأتها لنفسها واستمرت فيها مع جريان الوقت الباب. غير أن كلمة "يباب" المضافة للزمن توحى بكثير من عدم الرضا.. بكثير من القلق.. قلق يستشرف الزمن الآتي. فهناك رضا

¹ منيرة سعدة خلخال. لا ارتباك ليد الاحتمال، ط1. (الجزائر، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، 2002)، ص: 56

بالواقع.. غير أنه ينتهي عند حدود اللحظة المعاشة فقط. لأن الزمن في جريانه لا ينتهي عند يقين وإنما يفتح على "يباب".

لذلك يصح لنا حين نقراً مثل هذه النصوص أن نرتاب كثيراً من تصريحات الشعراء، وأن لا نصدق ما يأتي على صفحة لغتهم، لأنه سريعاً ما ينقلب إلى ثورة وغضب... شأن النهر الجاري في المنبسط من الأرض، ينساب هادئاً رخواً، ولكنه إذا صادف منكسراً من أحجار يعترض طريقه، زمجر وغضب، وأزبد وأرعد، وهدر وثرثر... فالكلمات التي رصدناها في القطعة السابقة: من تحصن، ومسايرة، وتجمع، وتعود، وحسن مآب... تنتهي سريعاً إلى: لم يكن صوته/كانت الريح تعدو/في براري الشجرة/لوعة الالتباس؟/لم يكن وجهه/كانت تقاسيم الصحراء/تسائل يأس/لم تكن عينه/كانت الموجة تهدر/احتمالات الغياب²

تأتي اللازمة داخلية لتعلن عدم اليقين في المشهد، تقطع اليقين بالشك: "لم يكن" في الماضي الذي ظننا أنه استقر على حال ثابت واستمر فيه. غير أن "لم" تنفي وجوده في الماضي والحاضر، وتدفع بنا إلى استقباله في الآتي على أنه كان مجرد ظن وتخمين.. وأن الارتباك مستتب فيه وأن الالتباس قائم في كل لفظ من ألفاظه. فاللازمة التي توقع هذه الفقرة في النص، تنشئ جواً من الإيقاع المتسارع، وكأنه يتدارك الهدوء المفتعل في النص، وينقلب عليه ثورة هادرة. ليضيف إلى النص كلمات جديدة على نسقه المستقر العام.. إنها "الريح العادية في البراري" و"لوعة الالتباس" و"تقاسيم الصحراء التي تسأل اليأس" و"الموجة التي تهدر احتمالات الغياب".

كان هناك ظن! ظن يوهم بالاستقرار والثبات! يوهم بحالة من الرضا والقبول والاذعان! يوهم بأن الأشياء قد دجنّت العادة وأكسبتها طبيعتها الصلدة التي لا تتبدد ولا تتبدل.. يوهم أن الاستمرار كائن في كل شيء.. في المعاني والمباني.. في الواقع والحلم.. غير أن خطوة أخرى في تضاريس النص تشعلها ثورة وانقلاباً..

هل يمكن للقراءة أن تتشوّف صوب الأسباب التي دعت إلى مثل ذلك الغضب الصاحب الذي انتفض في وجه العادة والاستمرار؟؟ هل تحمل الكلمات التي اقتحمت ساحة الواقع الكائن دلالة جديدة تكشف لنا أسرار التحول؟ إننا إذا عدنا إلى الكلمات ذاتها لننظر فيها من خلال ما ترسب فيها من استعمال، وما أثبتته المعاجم في صلبها من دلالة، ألفينا "الريح" عقيماً لم تستعمل إلا للدمار والعذاب. ووجدنا "العاديات" خيلاً تدك سناكبها حصون العدو. وألفينا "البراري" امتداداً يوحي بالضيق.. كما أوحى "الصحراء" دائماً بالمجاهل، والفقد، واليأس. ووجدنا "الموج" لا يعبر في لغة البحر إلا عن غضب وثورة. وأن "الغياب" نهاية ومآل.. كل الكلمات التي اكتظت بها هذه الفقرة من النص.

هناك ثورة وغضب.. سبها عقم في الواقع، وخراب في منجزاته، وعدم يقين في مشاريعه واحتمالاته.. هناك براري متشجرة من الرؤى التي لا يمكن لها أن تتحقق في حاضر أو آت.. هناك صحراء تمتد إلى تخوم بعيدة، ويأس من إمكانية تجاوزها.. هناك غضب يتكوّر في أعماق النفس بالقدر الذي تتكوّر به أمواج البحر الغاضب الثائر.. هناك لغط كثير وثرثرة لا تنتهي إلا إلى غياب.. فالنص الذي بدأ مسالماً.. هادئاً.. رصيناً.. ينقلب إلى نص غاضب، متوثب، ثائر... وتلك هي نبوءته.

الرسالة الممرية بين الإرغادات الفلسفية والتجليات الأدبية

أمنية دحو

جامعة مستغانم/ الجزائر

study-comparative@gmx.fr

إشراف أ.د قادة محمد

تاريخ استلام المقال: 12 أفريل 2017

تاريخ التحكيم: 2017/05/30

Al maari's message between philosophical pillars and literary representations

Amina Dahou

University of Mostaganem/ Algeria

study-comparative@gmx.fr

Thesis Director: P/ KADA Mohamed

Received:16/03/2017

Revised: 30/05/2017

الرسالة المعرية بين الإرغافات الفلسفية والتجليات الأدبية

أمنية دحو

جامعة مستغانم / الجزائر

study-comparative@gmx.fr

إشراف أ.د. قادة محمد

الملخص:

لقد أضحت العلاقة بين الأدب والفلسفة بمثابة المغنطة التأملية للمبدعين سواء فلاسفة أو أدباء، لدرجة أن الكثير منهم، زعموا أن الفلسفة تشكل أرضية فسيحة لظهور الأدب. فاستدعى الطرح النظر إلى تأثير الفيلسوف على الأديب أو العكس، واستحضار المشهد الفلسفي الذي يناسب النص الأدبي. أمام المقام الرفيع لتلك العلاقة الرصينة، علينا التنويه إلى أنه من السهل على الكاتب أو الشاعر أن يقرب تلك العلاقة الفلسفية الأدبية وأن يعبر للمتلقي عن مفاهيم وأفكار فلسفية بطريقة قد يصعب التعبير عنها لدى الفيلسوف. وقد لا نكاد نجد ما هو أسمى من التحفة العالمية لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري التي شيدت صرحاً أدبياً فلسفياً تمكّن من الخلود، كما سميت برسالة الغفران لأنها تعرض أحاديث وهمية في الجنة بين ذلك الشيخ وعدد من شعراء الجاهلية منحوا الغفران على الرغم من عبادتهم للأوثان.

Al maari's message between philosophical pillars and literary representations

Amina Dahou

University of Mostaganem/ Algeria

study-comparative@gmx.fr

Thesis Director: P/ KADA Mohamed

Abstract

The relationship between literature and philosophy has always nourished the reflections of the creators, whether philosophers or writers. There are many who claimed that philosophy was radically different from literature, both in form and content

We must take into consideration the influence of the philosopher on the writer, or the inverse, as well as the presence of philosophical motives or the philosophical landscape of an era in which the literary text fits and reflects but sometimes The writer or the poet more easily succeeds in showing what the philosophers wish to capture and express by notions or ideas. It can be said that there is not a literature of literature in which the two fields of knowledge "philosophy and literature" such as the Epistle of the forgiveness "Resalate al rofrane" of Abu Alae Al maari ... in the form of a letter addressed to sheikh Ibn Mansour under the name of Ibn al qarih. the great scholar of hadith in Halep Syria .This letter was called Epistle of forgiveness because it presents fictitious conversations between this sheikh and a certain number of pre-Islamic poets who had obtained the Forgiveness though they were idolaters

Key words : Message – Forgiveness – Abu Alae Al Maari – philosophy – literature

لا مواربة في أن العقل الإنساني سعى منذ القدم إلى إدراك مجالات معرفية اقترنت بالفضاء الفلسفي، لرؤيته في أنها متأصلة و موصولة بوجوده من خلال التطرق إلى الأبعاد الإستيمولوجية و الأنطولوجية. هذه الممارسة لم تستقل عن عداها من المعارف الأخرى، بل استعانت بعدد المجالات التي تكاملت معها. و أتى في طليعة تلك المعارف " المجال الأدبي " إذ تعتبر اللغة بما حوته من أساليب نحوية، صرفية، بلاغية أول ما استتته الفلسفة من الحقل الأدبي. و يجدر التنويه في هذا المقام إلى المصنفة الفلسفية لأرسطو التي وسمها ب " فن الشعر " الأمر الذي يؤكد لنا حقيقة العلاقة الوطيدة بين الأدب والفلسفة الممتدة جذورها إلى القدم. بل إن الأغلبية يرجحون إلى أن الفلسفة أسست لأرضية فسيحة لارتقاء الأدب والسمو به. ومع هذا يضل الإجحاف قائما نوعا ما في حق هذه الدراسة – ليس القصد عدم الالتفات إليها إطلاقا، وإنما لم تحظ بحقها المفروض- وإن نقرأ عنها فهي غير واضحة المعالم، مع أن الأدب في معظمه – إن لم نقل كله – يركز على التأمل والذي هو ثمرة التفكير العميق الموصول بالملاحظة النابعة من البصيرة، بينما أضاف الفلاسفة على هذا التفكير مصطلح الاستغراق للغوص أكثر في بحر آية معرفة.

إلا أن التفكير هو نشاط يؤديه الذهن للتنقيب عن الأسباب والتحرر في النتائج. بينما التأمل فالإبصار بالبصر والبصيرة للاعتبار، وكثيرا ما نجد التأمل يميل بمعناه إلى الجانب الديني أكثر من أي جوانب أخرى " فالفلسفة تؤدي رسالتها عن طريق البحث المنطقي أو التحليل العقلي والأدب يؤديها عن طريق الفهم، فيرينا من معاني الحياة ما لا نراه عادة " ¹

وعليه فإن ما نستشقه، هو أن نظرة الشاعر أو الأديب – بصفة عامة – قد تختلف عن نظرة الفيلسوف الذي يحلل، يفسر، يؤول ثم يستنتج بناء على قاعدة عقلية. أما الأديب فيصوّر لنا عواطفه الممزوجة بالخيال في قالب جمالي مرصّع إما بأوزان، سجع، وعديد المحسنات. وإذا ما مزجنا بينهما، نخلص إلى أدب تأملي الذي عدّ " ثمرة امتزاج الفكر بالخيال حيث يغيب الإنسان عن ذاته الحسية في ذاته الروحية، فيشخص الطبيعة ويرسم منها الخيالات " ² ويدلي الأستاذ أنيس الخوري المقدسي " يراد بالأدب التأملي ما ينعكس عن تأمل الإنسان في الحياة والطبيعة وما بعدها " ³.

انطلاقا مما تقدّم، يتبدى لنا جليا أنه من ثمرات التزاوج الفلسفي والأدبي، ظهور الأدب التأملي المؤسس على قواعد أدبية و السامية بمدارج فلسفية. وقد امتزج هذا النتاج بعدد الفنون الشعرية والنثرية المتنوعة بمعاني روحية تطرقت إلى إدراك حقيقة الوجود وقيمة الإنسان فيه. " وهناك أيضاً البعد الزمكاني المعبر عن الماضي والحاضر والمستقبل في بقعة حدودها البيئة و مجالها الزمن وهذه الأبعاد ندرك أهمية الأدب التأملي، لأنه يحفظ تجربة الأديب في تعاطيه الملموس من جهة، والهدف المتخيل من جهة أخرى " ⁴

لقد عني بهذا التوجّه عديد من الشعراء والفلاسفة على مرّ العصور، لكننا نجده شاع وازدهر في الشعر الجاهلي، وكذا الإسلامي والعباسي « إذ تطرق لأهم القضايا الفكرية والحياتية التي شغلت بال الجاهلي كمسألة الحياة و الموت والخلود وعلاقته بالإله والزمن والكون. كما اتسع للحكمة والتأمل، وطرق أبواب الفلسفة " ⁵ أمام هذا المقام، يستوقفنا الحديث حتما عند أبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري ورسالته التي تعدّ من الأعمال النفيسة، كتبها على شكل رسالة إلى الشيخ علي بن منصور المعروف بابن القارح الذي كان من علماء

حلب، وسميت كذلك لأنها تعرض أحاديث وهمية في الجنة بين ذلك الشيخ وعدد من شعراء الجاهلية منحوا الغفران على الرغم من عبادتهم الأوثان. ولو أن هذه الشخصية أكبر من أن نحوي سيرتها في كتاب، إلا أنه يبقى من الإجحاف في حق هذا الشاعر الفيلسوف الحكيم عدم التطرق إلى جانب من سيرته.

"هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري الشاعر والفيلسوف واللغوي، ولد بمعرة النعمان سنة 365 هـ . وعندما بلغ الرابعة من عمره أصيب بالجذري ففقد على إثره بصره . تلقى العلم على أبيه وأعمامه، ثم اتجه إلى حلب فأخذ عن أكابر علمائها، ثم قصد بعد ذلك أنطاكية، فاطلع على ما في مكتبتها من الكتب والأسفار . وعندما اشتد عوده وتمكن من نظم الشعر عقد العزم على الذهاب إلى بغداد، فيمم وجهه شطرها ولكنه رجع إلى مسقط رأسه لدى سماعه بوفاة أمه. وقرر أن يحبس نفسه في بيته حتى إنه لقب برهين المحبسين، كما امتنع عن أكل اللحوم، واقتصر على الزيت والعدس، و قد علّل ذلك بأنه يمتنع عن اللحم رحمة بالحيوان وإشفاقاً عليه، ومرض ذات يوم فجاءه بعض طلابه بفروج ليأكله، فنظر إليه ثم قال: " استضعفوك فوصفوك. هلا جاؤوا بشبل الأسد . " ! وكان المعري ناقماً على الدنيا يرى أنها دار نكد وشقاء لذلك امتنع عن الزواج وأثر العزلة، وتفرغ للتأليف ونظم الشعر ودراسة اللغة، كان الطلاب يؤمنونه من كلّ حذب وصوب، ينهلون من علمه ويأخذون عنه الأدب. نبغ أبو العلاء في علوم اللغة والفلسفة وترك لنا عددا من المصنفات والدواوين الشعرية ومن أشهرها رسالة الغفران وسقط الزند واللزوميات وفي أعماله نظرة تشاؤمية ونقد لاذع للمجتمع. توفي سنة 449 هـ وقد أوصى أن يكتب على قبره البيت التالي: هذا جناه أبي عليّ وما جنيت على أحد " 6

والدافع من وراء كتابتها، رؤيته اليقينية – على حدّ اعتقاده- أنّ الدنيا دار نكد وهموم. لهذا امتنع عن الزواج وأثر العزلة، ليفضي به التأمل إلى ما وراء الطبيعة والولوج إلى العالم الآخر.

المتلقي للرسالة يحسّ أنه يجوب في الجنة ويتنعم برؤية قصورها. أكيد لأنّ أبي العلاء يمتلك ناصية في اللغة ولأنّ فلسفته المعمّقة جالت به في فضاء التأمل للأشياء اللامرئية، وردّها إلينا على أنّها حقيقة عاشها، الأمر الذي أملى على العديد من الشعراء والفلاسفة بوصفه فيلسوفاً. فأين تجلّت الخصائص الفنية في رسالته الأدبية ؟

إن إيمان المعريّ صادر عن فلسفة جبريّة، على أساس أن الإنسان في رأيه مجبر وأن ما يحركه الأقدار التي لا يستطيع الانفلات منها، كما يصرّ على أنه- الإنسان- بريء من خطايا وذنوبه والمسؤول عما هو فيه من ضلال هو القدر. إذ نجده يقول :

وردت إلى دار المصائب مجبراً وأصبحت فيها ليس يعجبني النقل
أعاني شرورا لأقوام بمثلها وأدناس طبع لا يهذب الصقل

وقد أراد الفيلسوف الشاعر أن يوصل إلينا من خلال رسالته، أنّ الله – عز وجلّ- يعفو عن الإنسان مهما ارتكب من خطايا، حيث إنه غير مسؤول عنها. وأنه إذا ما دخل الجنة، فليس من فضيلة أعماله، وإنما من رحمة الله تعالى. وهذا ما تجلّى في رسالته الخالدة التي كانت رداً عن " الكلمة الطيبة التي صدرت عن ابن القارح تمجيذاً لله، تولّدت منها شجرة طيبة وهذه الشجرة بدورها أفسحت المجال لظهور الجنة ولإنشاء رسالة الغفران " 7

" ينظر الشيخ في رياض الجنة فيرى قصرين منيفين، فيقول في نفسه: لأبلغن هذين القصرين فأسأل لمن هما. فإذا قرب إليهما، رأى على أحدهما مكتوباً " هذا القصر لزهير بن أبي سلمى وعلى الآخر هذا القصر لعبيد بن الأبرص. فيعجب ويقول: -هذان ماتا في الجاهلية ولكن رحمة ربنا وسعت كل شيء، وسوف ألتبس لقاء هذين الرجلين فأسألهما بما غفر لهما. يبتدئ بزهير فيجده شاباً كالزهرة الجنية، قد وهب له قصر من ونية، كأنه ما لبس جلباب هرم، ولا تأقف من البرم " ⁸ . وكأن لم يقل في الميمية:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً، لا أبا لك يسأم!

" فيقول: جير جير! أنت أبو كعب و بجير؟ فيقول: نعم. فيقول، أدام الله عزّه: بم غفر لك وقد كنت في زمان الفترة والناس هملّ، لا يحسن منهم العمل؟ فيقول: كانت نفسي من الباطل نفوراً، فصادفت ملكاً غفوراً وكنت مؤمناً بالله العظيم، ورأيت فيما يرى النائم حبلاً نزل من السماء، فمن تعلق به من سگان الأرض سلم، فعلمت أنه أمر من أمر الله، فأوصيت بني وقلت لهم عند الموت: إن قام قائم يدعوكم إلى عبادة الله فأطيعوه. ولو أدركت محمداً لكنت أول المؤمنين.

وقلت في الميمية،

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفى، ومهما يكتن الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب، فيدخر ليوم الحساب، أو يعجل فينقم " ⁹
ثم يواصل الحوار الشعري المنتور، فيقول: ألسن القائل:

- " أفأطلقت لك الخمر كغيرك من أصحاب الخلود؟ أم حرمت عليك مثلما حرمت على أعشى قيس
- فيقول زهير: إن أبا قيس أدرك محمداً فوجبت عليه الحجة، لأنه بعث بتحريم الخمر، وحظر ما قبح من أمر؛ وهلك أنا والخمر كغيرها من الأشياء، يشربها أتباع الأنبياء، فلا حجة علي " ¹⁰.
- فيدعوه الشيخ إلى المندامة؛ فيجد من ظراف الندماء، فيسأله عن أخبار القدماء. ومع المنصف باطية من الزمرد، فيها من الرحيق المختوم شيء يمزج بزنجبيل، والماء أخذ من سلسبيل. فيقون، زاد الله في أنفاسه: أين هذه الباطية من التي ذكرها السروي في قوله:

ولنا باطية مملوءة جونة، يتبعها برذينا
فإذا ما حاردت أو بكأت فت عن خاتم أخرى طينها

بعدها ينصرف إلى عبيد ويلقي عليه السلام، " وأهل الجنة أذكاء لا يخالطهم الأغبياء. قال له: لعلك تريد أن تسأل بم غفري؟ يخبره أنه دخل الهاوية، لكنه قال في حياته:

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

وسار البيت في البلاد، وكان ينشد فخف عني العذاب حتى أطلقت من القيود والأصفاد، ثم كرر إلى أن شملتني الرحمة ببركة ذلك البيت، وإن ربنا لغفور رحيم " ¹¹.

إن التقصي لجانب من التحليل يجعلنا نستخلص أبواباً عديدة:

الباب الأول- رؤيته للقصرين- : تمحور هذا الباب حول استغرابه بمجرد ما إن رأى قصرين كأنهما خيمتين بلّوريتين، كتب عليهما اسمين لشاعرين لم يدركا محمد – صلى الله عليه وسلم – أحدهما لزهير بن أبي سلمى والآخر لعبيد بن الأبرص الأسدي . وهو يعلم لدرجة اليقين أن رصيدي الشاعرين يسوقهما إلى النار!! فكيف لهما أن دخلا الجنة؟؟!! و من هنا وسم هذه الذخيرة المعرفيّة برسالة الغفران إذ ردّد عليهما السؤال: بم غفر لكما؟؟

فالملتقي في هذا الباب، يتوصل إلى النقاط الأساسيّة الآتية:

أ/ التوجه صوب القصرين لإعجابه بهما.

ب/ الرغبة و الفضول في طرح السؤال لمن هما؟

ج/ الدهشة بمجرد ملاحظته لاسمي الشاعرين زهير ابن أبي سلمى و عبيد بن الأبرص.

د/ الحيرة و التساؤل عن سبب شمول الرحمة الإلهيّة لهما.

الباب الثاني : اللقاء مع زهير بن أبي سلمى و التحاور معه

بمجرد ما إن يلتقي بالشاعر زهير، يجده شابا مع العلم أنه عمّرو شاخ و قد حظي بقصر من ونيّة في الجنّة. و على الرغم من أنه قد علم بأنه زهير، سأله: أ أنت أبو كعب و بجير؟؟ - بجير ابن زهير أخو كعب – و هذا ما يدل على معرفته لعلم الأنساب..

في هذا الباب، يقدّم لنا الشاعر صورة عن الجاهليّة بقوله " الناس همل، لا يحسن منهم العمل " و هذا ما يحيلنا إلى ضرورة الإدلاء بأن الشاعر الفيلسوف أبي العلاء، و على الرغم من أنه كان ضريرا، إلا أنه كان مطلعاً على أحوال السابقين. بعدها يقطع الشاعر زهير بن أبي سلمى شك أبي العلاء باليقين، إذ أقرّ له ب:

أ/ كانت نفسه نائمة على كل ما هو باطل.

ب/ صادف إليها غفّارا.

ج/ رؤيته الصادقة التي دلّت على مجيء رسول يدعو إلى الهداية.

د/ وصيّته لبنية باتباع المنادي للصراط المستقيم.

بعدها يستفسر الشيخ من الشاعر زهير عن أبياته الخمرية التي تغنى بها أيام حياته، إنه القائل :

وقد أغدو على ثبّة كرام نشاوى واجدين لما نشاء

يجرون البرود وقد تمشت حُميا الكأس فيهم والغناء

فيكون تعقيب الشاعر زهير بن أبي سلمى على الشيخ بما حدث للشاعر الأعشى الذي أدرك محمدا – صلى الله عليه وسلم – و مع هذا شرب، شرب الخمر، ما يوجب عليه العقوبة، أما الشاعر زهير فلم يبلغه أحد بتحريم الخمر، وبالتالي لا يحاسب على شيء لم يعلمه به أحد.

أهمّ النقاط المستخلصة من هذا الباب :

أ/ وصف زهير بن أبي سلمى و مزايا قصره.

ب/ تبريره لسبب مغرة الله – عز وجلّ – له و دخوله الجنة.

ج/ تعجّب الشيخ لدخول الشاعر زهير الجنة و هو من شاربي الخمر.

د/ تبرير الشاعر زهير للشـيخ بأنه قد مات قبل درايتـه بتـحريم الخـمر.

الباب الثالث : المنادمة في الجنّة

إن المنادمة في الجنّة مما يرغب إليها أي مسلم مؤمن، لأنّ قضيّة شرب الخمر صارت حلالاً في الجنّة. هذا لأنّه يختلف عن خمر الدنيا، فهو ليس بمسكر أو محجب عن العقل، لهذا دعا الشيخ الشاعر زهير للمنادمة و شرب الخمر سوياً في الجنّة.

فيأتي الخادم حاملاً لوعاء من زمرّد فيه الرحيق المختوم – شراب أهل الجنّة – وهو ممزوج بالزنجبيل و ماء عين السلسبيل.

محاور الباب الثالث :

-الدعوة إلى المنادمة و شرب الخمر.

-توافق الشيخ و الشاعر زهير حول ما اختلفا فيه.

النتائج النسبيّة:

- عالـج النص قضيّة دخول الشاعر زهير الجنّة على الرغم من منيّته في الجاهليّة وكذا تطرّقة لشرب الخمر.
- ورد أسلوب الحوار بكثرة كون النص عبارة عن قصة ، وأيضا للكشف عن سمات وخصائص الشخصيات.
- القدرة الخياليّة الخارقة للشاعر الفيلسوف أبي العلاء في التشخيص الحيّ و الوصف البليغ لدرجة أن المتلقّي يعتقد أنّه يجوب في الجنّة و يلتقي بمن شملتهم الرحمة الإلهيّة، فالشاعر اجتاز حواجز الزمان و المكان .
- الدراية الواسعة لأبي العلاء بعلم الأنساب و تمكّنه من امتلاك ناصية في اللغة و الغوص في علومها.
- عرض طريقة دخول الشاعرين إلى الجنّة رغم موتهما في الجاهليّة.
- ملاقة الشيخ لزهير بن أبي سلى و كأنه ما شاخ في حياته!!

الأساليب:

أ/ البناء العام : استفحل فيه:

1- السرد القصصيّ و قد تبدّى هذا من خلال استحضار:

- الشخصيات : الشيخ ابن القارح ، الشاعر زهير بن أبي سلى ، الشاعر عبيد بن الأبرص...

- تسلسل الأحداث : مشاهدة القصيرين ، الحوار، المنادمة ...

- العقدة و الحبكة : دخول زهير إلى الجنّة و هو من مدمني الخمر

- المكان: الجنّة

- الزمان : العصر الجاهليّ، القيامة

2- اللغة : بليغة تنم عن لسان فصيح يعدّ ترجمان لعقل ساطع بشعاع امتدّ إلى الماورائيّات.

3- الاستدلال و استحضار الحجّة و البيان : بالاستناد إلى الأشعار الواردة في الرسالة و كذا من خلال

التضمينات القرآنيّة، من مثل : كلمة "سلسبيل" – من قول الله عز و جلّ : ﴿ عينا فيها تسمى سلسبيلا ﴾¹².

4- الاسترجاع الفني : رسالته رحلت من الماضي إلى المستقبل البعيد وقد شَخَّص ما فات من الزمن وكأنه أمام كلِّ متلقي لهذه الرسالة المعريّة، ونرى ذلك في النص من خلال :
 "كأنه ما لبس جلباب هرم، وقد كنت في زمان الفترة و النَّاس هملٌ..." كما أراد أن يوصل إلينا ما لا يمكن علمه إلا يوم الحساب "إنَّ أخا بكرٍ أدرك محمّداً فوجبت عليه الحجّة".

5- الحوار: داخليّ وخارجيّ

1- الحوار الداخلي (مونولوج) : خاطب ذاته الشخصية وحتى الذات النصيّة خاطبت الشعارين في قوله " لأبلغن هذين القصيرين..."

ب- الحوار الخارجي (ديالوج) : هنا بداية الخطاب المباشر "أأنت أبو كعب و بجير؟".

والغرض من هذه الإزدواجيّة، إبعاد المتلقي عن الشعور بالملل واستثارة رؤيته للماورائيات.

ب/البناء القصصي : تداخلت قصص قصيرة في مضمون الرسالة منها:

- قصة دخول الشيخ إلى الجنة وتجوّله فيها.

- قصة الشيخ مع الشاعر زهير بن أبي سلى ومسألة دخوله الجنة.

- قصة الأعشى شارب الخمر مع علمه بتحريمه.

ج/ الأساليب البلاغية :

- التشبيه : "شاباً كالزهرة الجنيّة " "كأنه ما لبس جلباب هرم"...

- الكناية : "كأنه ما لبس جلباب هرم : كناية عن ريعان الشباب " "الناس همل لا يحسن منهم العمل " كناية عن تفشي الجهل " – "يجرّون البرود : كناية عن شدّة السُّكر".

- السجع : "جلباب هرم ، ولا تأفف من البرم" – "والناس همل لا يحسن منهم العمل" - "ظراف الندماء ، أخبار القدماء" – "زنجبيل ، سلسبيّل".

-الاستفهام : "بم غفر لك؟" – "أأنت أبو كعب و بجير؟".

و الدراسة البلاغية أو البيانية للرسالة المعريّة، من شأنها أن تخصّص لها عديد الأبحاث، نظراً لمكانتها العالمية وفضلها في ظهور أدباء ارتقوا إلى العالميّ. إن أيّ متعمّق في محيط أبي العلاء المعريّ، يستشف أنه قد أثر العزلة في حياته، وكان يحدّد الصمت إذا ما سأل.

فلم – إذن – حاور وخاطب وسأل في رحلته إلى الجنة!؟

كان ناقماً على الدنيا وعلى البشر ويؤثر السكوت تجنباً لشرورهم، وأن بعد الآخرة هي الأرحم بحاله

لَمَّا رَأَيْتَ الْجَهْلَ فِي النَّاسِ فَاشِيَا تَجَاهَلْتَ حَتَّى ظَنَنْتَ أَنِّي جَاهِلٌ

فِيَا مَوْتَ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ رَخِيصَةٌ وَيَا نَفْسَ جَدِي إِنَّ دَهْرَكَ هَازِلٌ

فَوَاعَجِبَا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ وَوَا أَسْفَا كَمْ يَظْهَرُ النِّقْصَ كَامِلٌ

لقد فوّض أبي العلاء كل أموره لله – عز وجلّ – معلناً ضعفه و حتميّة الامتثال للأوامر الإلهيّة " وأنا استعين بعصمة الله و توفيقه ، وأجعلها معيني على دفع شهواتي، وأشكو إليه عكوفي على الأمانيّ، وأسأله فهما لمواعظ عبر الدنيا، فقد عميت عن كلوم غيرها، بما خطر على خواطري من الشغف، ولست أجد منصفاً لي منها، ولا

حاجزا لرغبتي فيها عنها، و أين ودائع العقول و خزائن الأفهام يا أولي الأبصار؟ صفحنا عن مساوئ الدنيا، إغماضا لعاجل مونق " 13.

إن تفويضه الكلي لإرادة الله عز وجل جعله يلغي و يغيب دور العقل أمام القدر. يقول:
و العقل زين ولكن فوقه قدر فما له في ابتغاء الرزق تأثير

كأنه يقول : ما قيمة عقل لا يقدم نفعا وليس بإمكانه التأثير؟؟!

إن ما يمكن استخلاصه من نتائج تكاد تكون أخيرة غير نهائية، أن فلسفته انمازت بـ:

- 1- الشمولية: يتناول عناصر الوجود – خالق و مخلوق و مكان و زمان و مادة و روح و عقائد.
- 2- المنطقية: في شعره لا نجد خرقا للنظام الفكري، بل انطلق من فكرة آمن بها و أرسى قواعدها ثم راح يشيد ببناءه بإتقان محكم.

3- الموضوعية فهو لا يتوخى إلا الحق و لا ينشد إلا الصديق بصرف النظر عن الأهواء السائدة. " 14

لقد سبق الذكر أنه من بين خصائص شعر أبي العلاء، عدم خرق للنظام الفكري، لكن نجده أحيانا بين مدّ و جزر ذهني. ففي عديد المقامات يثني على دور العقل بعد أن غيبه، و يقول أنه هو النعمة الكبرى التي زودنا الله تعالى بها و أن العقل هو دليل الحرية في الوجود و لو كنا مجبرين لكان وجودنا ضربا من العيب. بعدها ينقم على البشر و يقول أنهم بلا عقول أفضل من أن يكونوا بها، لأن عقولهم محدود أمام حتمية القدر .

خلاصة القول أن الرسالة المعريّة جسر معرفي تأسس على ركيزتي الأدب و الفلسفة، إذ خدم الأدب الفلسفة عن طريق اللغة، فيما أمدته هذه الأخيرة برؤى عقلية مطلقة، لدرجة أن طرق بابا غيبيا لاستنطاق ما لا يعلمه بشر من عالم الغيب. فلسفته خدمت الأدب بالتأمل و أدبه صاغ فلسفته بالبوح عن رؤاه في قالب أدبي جدّ راق، و في الوقت الذي أثر فلسفة الصمت، تحدّث الأدب نيابة عنه.

الإحالات:

- 1- أنيس الخوري المقدسي- مختارات سائرة من روائع الأدب العربي – دار الملايين – بيروت – ط 5 ، 1981 – ص 32
- 2- أمين الجردي – أدب التأمل عند المنفلوطي – دراسة في نصوص النظرات و العبرات – دار الفكر اللبناني – ط 1 بيروت 2005 – ص 19.
- 3- أنيس الخوري المقدسي – المرجع السابق – ص 301.
- 4- أمين الجردي - المرجع السابق - ص 21
- 5- علي سليمان – الشعر الجاهلي و أثره في تغيير الواقع – قراءة في اتجاهات الشعر المعاصر – وزارة الثقافة السورية 2000 – ص 59
- 6- عبد الرحمن دركزلي – فلسفة المعري – الرابط الإلكتروني www.darkazalli.blogspot.com
- 7- عبد الفتاح كيليطو – أبو العلاء المعري أو متاهات القول – دار توبقال للنشر – المغرب – ط 1 – 2000 – ص 21
- 8- الأساتذة : أمال فريد – السيد يعقوب بكر – محمد شفيق – محمد محمد الشناوي – العربية بالراديو – مطابع المركز الإقليمي لتعليم الكبار – المنوفية – القاهرة – مصر- 1993 – ص 159
- 9- المرجع نفسه – ص 160
- 10- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري، نقلا عن الرابط الإلكتروني <https://books.google.fr> ص 29

- 11- الأستاذة أمال فريد، السيد يعقوب بكر، محمد شفيق، محمد محمد الشناوي – المرجع السابق – ص 161
- 12- الآية 18 – سورة الإنسان.
- 13- عائشة عبد الرحمن – بنت الشاطي – رسالة الغفران لأبي العلاء المعري – دار المعارف - ط 9 – 1977 – القاهرة – مصر ص50
- 14- عبد الرحمن الدركزلي – المرجع السابق